Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورومانسيتنا... وستظهر هذه الحركة من الحالة الروحية لعصور مستمرة تحت الغـــبن والقهـــر والظلم من جهة، ومن جهة أخرى، من حماسة قلبنا المتشبع بالإيمان والمتحفز دوماً والمستعد للانطلاق في كل آن.

إن تحقيق هذه الرسالة الحيوية مرتبط قبل كل شيء بتحريك دبيب الأرواح الصـــدئة في هـــذه الأرضية الصدئة. ويبدو أن المجهود الدؤوب منذ خمسين أو ستين سنة قد نجح في زحزحة الصعاب. فيمكننا أن نئن مع الشاعر المُعَذَّب، إذ يقـــول: "اضرب بالمعول يا فرهاد، قد مضى الكثير وبقي القليل..." التحرك الأول هـــو تحـــرك الروح. وهو يلقي السلام علينا اليوم أينما مضينا كأقواس الترحيـــب المقامـــة من أكاليل السماء النورانية، بنعومة السكينة ودفء غيمة الربيع. فلقد اقترب موعد احتضانه لوطن المظلومين والمغبونين والمقهورين كله، وصب وابل حنينه الرحيم زخاً زخاً.

وكـــأن القوة – اليوم– قد انصهرت في قالب الحق واستسلمت له بعد أن ذاب معظمها. نعم، في وجود القوة حكمة... فلا يمكن حل مسائل كثيرة من غيرهـــا. ولئن كان ضرر –وأيما ضرر– في القوة المنفصمة عن الحق والمنطلقة معاندة له، فإننا نحسب القوة المتحدة بالحق حقاً بعينه. والجرأة المنبثقة من توحد القوة بالحق حامية للمظلوم لا الظالم، ولسان ناطق للحق. والمهم بعد ذلك أن يمثل جند الفكر والعمل الحركي إياه.

وســـوف أعرّج إلى جند العمل الحركي في عالمنا في موضع آتٍ إن شاء الله تعالى.

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية